الآية التي جاء بها عيسى عليه السلام

[يس 5]: ما الآية- رعاكم الله- التي جاء بها عيسى -عليه السلام- في قول الله تعالى: { وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ } ؟ الجواب: أي جئتكم بحجة ودلالة على صدقي فيما أقول لكم، يعني بالآية جنس الآيات والمعجزات المتقدمة في قوله تعالى: { وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ } فخلق الطير والنفخ فيه آية ومعجزة، وإبراء الأكمه - وهو من يولد أعمى- والأبرص الذي في جلده بياض فيمسحه حتى يبرأ هو أيضا معجزة وآية من ربه، وكذا إخبارهم بما يدخرون في بيوتهم وما يخفونه من أسرارهم، وكذا إحياء الموتى بإذن الله، ونحو ذلك من الآيات التي تدل على أنه مرسل من ربه، والتي لأجلها زعم النصارى -لعنهم الله- أنه هو الله فكفروا بذلك، كما قال تعالى: { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ } إنما هذه الآيات للدلالة على صدقه، وأنه مرسل من ربه.